السبت ٢٣/ تشرين٢ /٢٠٢٤

موقع الجزيرة: مذكرتا اعتقال نتنياهو وغالانت.. إسرائيل تتخبط؛ صحف عالمية: قرار الجنائية الدولية انتكاسة لإسرائيل ويعزز عزلتها دوليا؛ طلب اعتقال نتنياهو يولد الجدل في ألمانيا.. بيلد تصفه بالسخيف ودير شبيغل: هل ننتظر ليموت الجميع؛ نيويورك تايمز: مذكرة الجنائية الدولية ضد نتنياهو وغالانت هي إدانة لأمريكا التي أصبحت معزولة أيضاً؛ لوموند: مذكرة الاعتقال بحق نتنياهو نقطة تحوّل تاريخية للعدالة واختبار للجنائية الدولية؛ الغارديان: مذكرة الجنائية الدولية زلزال ووصمة عار ستلاحق نتنياهو حتى القبر وستقلص عالمه! مصدر: هوكشتاين نقل أجواء إيجابية حول مقترح وقف إطلاق النار بعد زيارته إسرائيل! يديعوت أحرونوت: انتحار ٦ جنود إسرائيليين والجيش يرفض إعلان العدد الحقيقي.. الآلاف يخضعون لعلاج نفسي! نيزافيسيمايا غازيتا: إيران متهمة بنشاط نووي سري؛ نيويورك تايمز: ما الذي يمنع اندلاع حرب واسعة بين إسرائيل وإيران! البنتاغون: صاروخ أوريشنيك صنف جديد من القدرات القاتلة التي تكشف عنها روسيا؛ الذعر يخيم على الصفحات الأولى للصحف الغربية؛ كومسومولسكايا برافدا: ماذا عن الإعلان الصاخب "ترامب سيزوّد أوكرانيا بأسلحة نووية"؛ التايمز: الغرب يقدم لأوكرانيا حقنة مهدئة قبل السقوط في الهاوية؛ نازاروف: بوتين يحيّد القيادة البريطانية بصاروخه الجديد؛ ديفينس وان: ماذا يعني لحلفاء كييف إطلاق روسيا سلاحا "تجريبيا" على أوكرانيا! بروفيل: هل ترامب مستعد لهز سوق النفط العالمية؛ كوكبٌ على حافة جرف نووي هار: هدية الديمقراطيين لترامب؛ موقع أميركي: مناقشة دور الدين في سياستنا أصبحت ضرورة..؟!!

الموضوع الرئيس: قرار الجنائية الدولية يعرّي إسرائيل ويعزز عزلتها دوليا..؟!!

وأخيرا فعلتها المحكمة الجنائية الدولية وقبلت طلب المدعي العام كريم خان، منذ أيار الماضي، بإصدار مذكرات اعتقال ضد نتنياهو ووزير دفاعه المقال يوآف غالانت. وصادف أن صدور مذكرات الاعتقال جاء بعد وقت قصير من استخدام أميركا حق النقض "الفيتو" في مجلس الأمن **ضد قرار، أجمع كل أعضاء المجلس على أنه يستجيب لمتطلبات القانون الدولي لوقف إطلاق النار ولمنع المجاعة والإبادة. ووفق تقرير لموقع الجزيرة، لم تكتفِ إدارة بايدن بخذلان القانون الدولي في**

مجلس الأمن، بل إنها أيضا عمدت إلى انتهاك وخذلان القانون الأميركي عندما صوّت الكونغرس ضد مشروع قانون يحظر تصدير السلاح إلى إسرائيل، جراء انتهاكها القانون الأميركي، الذي يمنع تقديم العون والسلاح إلى مَن يخالف القانون الدولي وينتهك حقوق الإنسان.

كما صادف أيضا شن أوسع حملة تحريض ضد المستشارة القانونية للحكومة الإسرائيلية في ظل تقديم المزيد من العاملين في ديوان رئاسة الحكومة للمحاكمة، أو التحقيق الجنائي بتهم التزوير، ومحاولة التلاعب بالرأي العام الإسرائيلي. وكانت إسرائيل توقعت من خلال حملات قضائية وسياسية وإعلامية منع صدور مذكرات التوقيف عبر ترهيب لقضاة المحكمة وعبر استخدام نفوذ أميركا، ولم تكتفِ بذلك، بل إنها وفق جهات مختلفة سعت إلى ترهيب وابتزاز المدعي العام حتى عبر ما بات يُعرَف بـ"القضية الجنسية" التي تم اتهام كريم خان بارتكابها. وهذه القضية كانت بين مبررات نتنياهو لرفض المذكرات باعتبارها صادرة عن جهة "فاسدة".

غير أن جرأة المحكمة تمثلت في السابق بتوجيهها إنذارا حتى لأعضاء كونغرس أميركي اتهمتهم بالتطاول على العدالة الدولية، كما أن خان نفسه وفي أول تعليق له بعد صدور مذكرات الاعتقال، أعلن أن المحكمة تواصل التحقيق في جرائم حرب تُرتكب في أراضي "دولة فلسطين" بالضفة الغربية والقدس الشرقية، إضافة إلى قطاع غزة. وبذلك لوّح كريم خان بالوشاح الأحمر أمام الثور الإسرائيلي في ذروة هيجانه، وهذا يفسر جانبا من الحدة في ردود الفعل الرسمية الإسرائيلية تجاه القرار والميل إلى الاعتماد على ما سوف توفره أميركا، التي بدت هائجة ليس أقل من إسرائيل في هذا الموضوع.

لكن صدمة إسرائيل الكبرى كانت من مواقف دول العالم؛ فمن بين أكثر من ١٢٠ دولة موقّعة ومصادقة على ميثاق روما بشأن المحكمة الجنائية الدولية دولتان فقط، هنغاريا والأرجنتين، أعلنتا أنهما لن تلتزما بالقرار، وسارعت أغلب دول العالم، خصوصا في أوروبا إلى إعلان التزامها بالقانون الدولي وقرار المحكمة. وكانت أول نتيجة لذلك إبطال زيارة مقررة لوزير الخارجية الهولندي إلى إسرائيل، والذي كان أول شخصية أوروبية ترحّب بقرار المحكمة وتعلن التزامها بتنفيذه، وبعد ذلك توالت المواقف الأوروبية من منسق الشؤون الخارجية في الاتحاد جوزيب بوريل إلى وزراء خارجية إيرلندا وإسبانيا وسواها.

ووفق تقرير الجزيرة، شكّل إصدار مذكرات التوقيف إقرارا بفشل إسرائيل في منع الملاحقة القضائية لقادتها، ما يفتح الباب واسعا أمام ملاحقة قضائية لكل المشاركين من رعاياها في جرائم الحرب الموصوفة؛ فالقرار من الناحية الإعلامية والسياسية، يضع راية سوداء فوق إسرائيل وقادتها وسياساتها، ويعلن بداية مرحلة نهاية إفلات إسرائيل من العقاب، وواضح أن هذا القرار كذلك يضع

إسرائيل على السكة ذاتها التي قادت في النهاية إلى تفكيك نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا.
وبصرف النظر عن قناعة القيادة الإسرائيلية **بأن العالم كله لا يهمها** طالما أن أميركا تقف إلى جانبها، **فإن إسرائيل لا تعيش داخل أميركا وهي مضطرة لأن تأخذ مواقف دول العالم بعين الاعتبار. كما أنّ القرار يعني أيضا فشل أميركا في ترهيب وابتزاز المحكمة وإجبارها على إبقاء إسرائيل بعيدا عن سطوة القانون الدولي؛ أي أن أميركا لم تعد الدرع الواقي لإسرائيل أمام الجهاز القضائي الدولي، وربما أيضا في الحلبة السياسية الدولية.**

كما أن قرار المحكمة عمليا ينزع عن إسرائيل صفة الدولة الديمقراطية الملتزمة بالقانون الدولي؛ إذ إن القرار في جوهره يعني عدم ثقة الجهاز القضائي الدولي باستقلالية وعدالة الجهاز القضائي الإسرائيلي، لأن صلاحية المحكمة الجنائية الدولية تبدأ في ظل الافتقار للعدالة المحلية، وهذا بحد ذاته يفقد إسرائيل ادعاءها الخالد بأنها "الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط"، ويعيد تصنيفها ضمن الدكتاتوريات والأنظمة العنصرية والرجعية.

وبحسب الإعلام الإسرائيلي، فإن المعنى المباشر لمذكرتي الاعتقال هو أن نتنياهو وغالانت باتا مسجونين في إسرائيل، ولن يكون بوسعهما السفر إلى الخارج، وبالتأكيد ليس إلى أي من الدول الأعضاء في المحكمة البالغ عددها ١٢٤ دولة، وبينها معظم الدول الأوروبية، ومعظم الدول الإفريقية، ومعظم دول أميركا الجنوبية... و"عمليا، فإن إصدار الأوامر يعني أن نتنياهو غدا زعيما منبوذا" في العالم؛ ماذا بعد؟

وبحسب الجزيرة، تتخبط إسرائيل حاليا في كيفية مواجهة مذكرتي الاعتقال، وتخشى أكثر من ذلك أن تشكّل مقدمة لمذكرات اعتقال سرية تطال شخصيات سياسية وعسكرية لعبت أدوارا في ارتكاب الجرائم الموصوفة أو في التحريض على ارتكابها؛ ويثبت إصدار مذكرتي الاعتقال أن أميركا التي اندفعت بكل قوة لحماية إسرائيل من هذه المحكمة أخفقت في هذه المهمة، وهذا يدفع بعض العقلانيين في إسرائيل للتشكيك بمنهج الاعتماد الكلي فقط على أميركا في كل المجالات... وليس مستبعدا أن تشكّل قرارات هذه المحكمة بداية لاستقطاب عالمي جديد يضعف مكانة أميركا في العالم إذا لم تسارع لتدارك الوضع والتقرب من حلفائها ومن دول لعالم... ومع ذلك بات واضحا أكثر من أي وقت مضى أن إسرائيل تتجه بسرعة نحو مصير شبه محتوم، وهو مصير نظام الأبرتهايد في جنوب أفريقيا..!!!

وسلطت صحف عالمية وإسرائيلية الضوء على إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرتي اعتقال بحق نتنياهو وغالانت بسبب ارتكابهما جرائم حرب في قطاع غزة؛ فيرى مقال في صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية أن إصدار "الجنائية الدولية" مذكرتي اعتقال بحق نتنياهو وغالانت **يمثل انتكاسة لإسرائيل ويعكس أدنى مستوى لها في معركتها من أجل الشرعية وحشد الدعم الدولي.** ووفق المقال،

فإن الإسرائيليين الذين شعروا بدعم كثير من دول العالم بعد هجوم حماس في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ **"يفيقون اليوم بعد ١٣ شهرا ليجدوا بلادهم معزولة ومدانة ومتهمة بارتكاب جرائم حرب".**

بدورها، وصفت صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية قرار الجنائية الدولية **بالتصعيد الدراماتيكي في الإجراءات القانونية ضد إسرائيل على خلفية الحرب على غزة، مشيرة إلى أنه القرار الأول من نوعه ضد مسؤول مدعوم من الغرب. وحسب الصحيفة**، فإن من شأن القرار تعزيز الشعور بأن إسرائيل تعيش عزلة دولية متزايدة بسبب سلوكها في الحرب على غزة.

وأثار إصدار المحكمة الجنائية الدولية مذكرات اعتقال بحق نتنياهو وغالانت، الخميس، موجة واسعة من الجدل في الصحافة الألمانية؛ فقد وصفت صحيفة **بيلد** القرار بأنه **"انعكاس سخيف للجاني والضحية"**، ونقلت عن زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، فريدريش ميرز، تصريحاته النارية التي قال فيها: **إن وضع نتنياهو ويحيى السنوار في نفس التصنيف هو خلط غير مقبول بين الجناة والضحايا. وأضاف أن "صمت الحكومة الألمانية إزاء هذا القرار، بما في ذلك احتمال اعتقال نتنياهو على الأراضي الألمانية، يعد فضيحة حقيقية". أما مجلة دير شبيغل، فقد سلطت الضوء على مقابلة مع المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان، قبل أيام من اصدار المذكرات، أشار فيها إلى أن المحكمة تمثل امتدادا لمبادئ العدالة التي بدأت في نورمبرغ بعد الحرب العالمية الثانية. وقال: "لا يمكن أن تكون هناك مناطق خارج نطاق القانون. الضحايا في فلسطين وإسرائيل يستحقون نفس العدالة التي يسعى لها العالم في أوكرانيا والسودان".**

وأشار المحللون في الصحف الألمانية إلى أن مذكرات الاعتقال قد تجعل سفر نتنياهو إلى دول الاتحاد الأوروبي محفوفًا بالمخاطر. وأكدت تقارير صحافية أن المحكمة الجنائية الدولية لديها ولاية قضائية على الأراضي الفلسطينية بناءً على اعتراف غالبية الدول الأعضاء في المحكمة بفلسطين كدولة طرف. ورغم ذلك، أثارت القرارات تساؤلات حول تأثيرها على فرص السلام. واعتبرت بعض الصحف، مثل زود دويتشه تسايتونغ، أن الجمع بين قادة حماس ونتنياهو في طلبات اعتقال قد يعرقل المفاوضات المستقبلية لوقف إطلاق النار، بيد أن خان كان قد أكد في مقابلته مع مجلة دير شبيغل أن "السلام والعدالة وجهان لعملة واحدة. لا يمكن تحقيق السلام الدائم دون مساءلة قانونية". وقال: "أولئك الذين يتهمونني بالمساواة يجب أن يسألوا أنفسهم: ما هو هدفهم الحقيقي؟ هل تشتكي من أن القانون ينطبق بالتساوي في كل مكان؟".

وأشار المعلق في صحيفة نيويورك تايمز نيكولاس كريستوف، إلى أن قرار **المحكمة الجنائية الدولية ضد نتنياهو وغالانت يمثّل توريطاً للولايات المتحدة الأمريكية. وأضاف أن القرار، الذي تردّد صداه في إسرائيل، يثير الكثير من الأسئلة حول الدور الأمريكي في الحرب على غزة؛** فالمحكمة

الدولية ترى أن إسرائيل ربما ارتكبت جرائم حرب في غزة، واتبعت سياسة تجويع مقصودة ضد المدنيين. **والسؤال المطروح: بأسلحة مَن تمَّ تنفيذ هذه السياسة؟ ومن هي الدولة التي حَمَت إسرائيل في الأمم المتحدة، ومنعت الكثير من الجهود لتوفير الطعام للجوعى المدنيين في غزة؟ الجواب بالطبع هو الولايات المتحدة.**

ويقول كريستوف إن بايدن شجب، في أيار، مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية كريم خان، لطلبه من قضاتها إصدار مذكرات اعتقال بحق نتنياهو وغالانت. **وقال بايدن** في ذلك الوقت: "لا توجد مساواة بأي حال من الأحوال بين إسرائيل وحماس". ولكنه أضاف: "هناك مساواة أخلاقية بين الطفل الأمريكي والإسرائيلي والفلسطيني. وكلهم يستحقون الحماية. ولا يجب علينا أن نتصرف وكأن هناك طبقية في قيمة حياة الأطفال؛ بعضها مهم والبعض الآخر يمكن التضحية به".

ويشير كريستوف إلى أن عمال الإغاثة يتفقون بشكل كبير على أن إسرائيل استخدمت التجويع كوسيلة حرب. ومن هنا، فإن ردّ الأمريكيين المتشكّكين من مذكرات الاعتقال هو الإشارة إلى وحشية الفظائع التي ارتكبتها حماس في ٧ تشرين الأول ، والتي سبقت الهجوم الإسرائيلي على غزة. لكن المحكمة الجنائية الدولية أصدرت أيضاً مذكرة اعتقال بحق أحد قادة حماس. ويضيف أن النقطة الأساسية هنا هي أن جرائم الحرب التي يرتكبها طرف لا تبرر جرائم الحرب التي يرتكبها الطرف الآخر. وعلينا شجب وحشية وهجمات حماس، ولكن هذه الوحشية لا تبرر لإسرائيل استخدام السلاح الأمريكي لهدم أحياء كاملة في غزة.

وقال كريستوف إن بايدن تحدّثَ كثيراً عن التحدي الذي تفرضه روسيا على "النظام الدولي المبني على القواعد". وبسبب الوحشية الروسية في أوكرانيا، صدرت مذكرة اعتقال بحق الرئيس بوتين؛ ولكن إذا كنا ندين انتهاكات بوتين للقانون الدولي في أوكرانيا، فكيف يمكننا الاستمرار في تصدير أسلحة تقول محكمة دولية إنها تستخدم في انتهاكات للقانون الإنساني الدولي في غزة؟ ويرى كريستوف أن إسرائيل أصبحت معزولة أكثر من أي وقت مضى، ومن الصعب على نتنياهو السفر. و"يجب على الأمريكيين التأمل في الكيفية التي أصبحنا بها أيضاً معزولين، كما بدا في الأمم المتحدة، هذا الأسبوع"، عندما استخدمت الولايات المتحدة الفيتو لمنع تمرير قرار يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة؛ "مع أن حلفاء الولايات المتحدة دعموا القرار، إلا أن واشنطن وقفت ضده. وعندما تتورط أسلحتنا في جرائم حرب، ربما حان الوقت لإعادة التفكير في السياسة"..!!!!

واعتبرت صحيفة **لوموند** الفرنسية أن **قرار المحكمة الجنائية الدولية يغيّر المعطى، بالنسبة لعدالة كانت تركّز، منذ نورمبرغ، على المهزومين، أو المنبوذين، أو أعداء الغرب.** وقالت إن **مذكرات الاعتقال بحق نتنياهو وغالانت، تُشكّل نقطة تحول تاريخية؛ فللمرة الأولى، منذ إنشاء المحكمة في**

عام ١٩٩٨، يتم توجيه الاتهام إلى مسؤولين سياسيين ضد رغبات حلفائهم الغربيين. اعتبرت **لوموند** أنه من خلال إصدار مذكرات الاعتقال هذه، **عزّزَ قضاة المحكمة مصداقيتها من خلال دحض الاتهامات بوجود عدالة تكيل بمكيالين...** وحتى لو لم يوقف قرارهم الحروب المستمرة، فإن القضاة والمدعين العامين ملتزمون بولاية المحكمة التي تم إنشاؤها لمكافحة إفلات مرتكبي الجرائم، "التي تتحدى الخيال، وتسيء بشدة إلى الضمير الإنساني"، من العقاب.

وأوضحت الصحيفة الفرنسية أن الجنائية الدولية نادراً ما وقفت ضد المصالح الغربية.. فقد تم، تعليق التحقيقات في الجرائم المزعومة التي ارتكبها الجيش الأمريكي في أفغانستان، وسجون وكالة المخابرات المركزية السرية في أوروبا، وكذلك تلك التي تستهدف القوات البريطانية في العراق بسبب أعمال تعذيب مزعومة. هذه المرة وصلت تحقيقات المدعي العام في حرب غزة إلى مرحلة مذكرات الاعتقال. وتساءلت لوموند: إلى أي مدى ستذهب إسرائيل وحلفاؤها ضد المحكمة الجنائية الدولية؟ موضحة أن الهيكل القضائي، الذي أنشئ في عام ٢٠٠٢، ما يزال هشاً: فالمحكمة تجري محاكمات لا نهاية لها، وهي غارقة في إجراءات بيروقراطية للغاية، ونظامها القضائي بطيء. واعتبرت لوموند أن هذه الخطوة الجديدة لا تزيل التهديدات التي تلقي بثقلها على المحكمة الجنائية الدولية وعلى القضايا المرتبطة بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني، مضيفة القول إن المحكمة الجنائية الدولية ستحتاج إلى دعم سياسي وتعاون قضائي جيد لحماية الشهود ومواصلة جمع الأدلة.

ونشرت صحيفة **الغارديان** البريطانية، تقريرا لمراسلها الدولي **جوليان بورغر**، قال فيه إن مذكرة المحكمة الجنائية الدولية لاعتقال نتنياهو، **هي وصمة عار لن يتمكن من تجاهلها.** وقال الكاتب إن مذكرة الجنائية الدولية **زالزال سيثقل كاهل نتنياهو ووزيره السابق مع مرور الوقت؛ فالقرار هو زلزال في المشهد العالمي، حيث يتم فيه ولأول مرة توجيه اتهامات لحليف غربي بارتكاب جرائم حرب ومن مؤسسة قضائية دولية. وقال إن القرار سيترك أثرا على المدى القريب في إسرائيل، حيث سيحاول نتنياهو وغالانت حشد الرأي العام الإسرائيلي المتحدي. ولكن على المدى البعيد، فضخامة الاتهامات ضد نتنياهو وغالانت سيزداد ثقلها، وتقلص المساحة الدولية المفتوحة لهما؛ فوصمة العار بأنك أصبحت متهما بارتكاب جرائم حرب، من الصعب محوها.**

وفي العالم كما يرى من لاهاي، فإن موافقة قضاة المحكمة الجنائية الدولية على أوامر الاعتقال ستغير إلى الأبد مكانتها... وفي حين لم يفعل مجلس الأمن في الأمم المتحدة إلا القليل لتخفيف حدة الحرب في غزة ومعاناة المدنيين هناك، فسينظر إلى المحكمة الجنائية بشكل واسع، خاصة في عالم الجنوب باعتبارها مدافعا أكثر فعالية عن ميثاق الأمم المتحدة. والسؤال المطروح على أوروبا على وجه الخصوص، هو ما إذا كان ينبغي لها أن تتعامل مع نتنياهو بناء على شروطه.

وأشار بورغر إلى أن الأمر الوحيد الذي ستتركه المذكرة لاعتقال نتنياهو، **أنها لن تطيح به أو تضعفه.** وهذا أمر حيوي، ذلك أن المراقبين يعتقدون أن الحرب في غزة ستظل مستمرة طالما بقي هو في السلطة... وعلى المدى القريب، وعندما تحل الانتخابات الإسرائيلية المقررة في تشرين الأول٢٠٢٦، فلن يتغير أي شيء على مواقف الناخبين، إلا أن الوصمة سيظهر أثرها في السنوات والعقود المقبلة؛ **فهناك قائمة طويلة من الدول التي لن يتمكن نتنياهو وغالانت من زيارتها..!!!**

أخبـار عن سـورية:

...

مصدر: هوكشتاين نقل أجواء إيجابية حول مقترح وقف إطلاق النار بعد زيارته إسرائيل..؟!!

أفاد مصدر مقرب من رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بأن المبعوث الأمريكي عاموس هوكشتاين نقل أجواء إيجابية حول مقترح وقف إطلاق النار بعد زيارته اسرائيل.وقال المصدر، بحسب **"هوكشتاين أعاد التواصل مع عين التينة (مقر رئيس مجلس النواب اللبناني) ونقل أجواء إيجابية بعد زيارته اسرائيل". وأضاف: "الأمور تبقى مرهونة بالخواتيم، كما أن الاتفاق يبقى في إطار القرار ١٧٠١".** بدورها، أفادت صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية بأن هوكشتاين عاد إلى واشنطن (الخميس)، **وسط تقديرات إسرائيلية بأنه سيتم الإعلان عن وقف إطلاق النار خلال أيام قليلة.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

يديعوت أحرونوت: انتحار ٦ جنود إسرائيليين والجيش يرفض إعلان العدد الحقيقي.. الآلاف يخضعون لعلاج نفسي..؟!!

ركزت صحيفة **يديعوت أحرونوت** في تقرير لها على ما وصفته **بـ"النُدَب" المروعة من ساحة المعركة التي لا تنتهي أبدا لافتة إلى أن "آلاف المقاتلين باتوا يخضعون للعلاج النفسي" بسبب الحرب. وكشفت الصحيفة أن ما لا يقل عن ستة جنود من الجيش الإسرائيلي، الذين قاتلوا لفترة طويلة في غزة ولبنان، أنهوا حياتهم (انتحروا) في الأشهر الأخيرة. ووفقا للصحيفة، هذا رقم جزئي فقط، لأن الجيش الإسرائيلي يرفض نشر العدد الكامل للجنود الذين انتحروا أو حاولوا الانتحار، ويعد الجيش بأن تنشر البيانات نهاية العام، أي الشهر المقبل.** ولكن حتى لو لم تكن هذه الحالات غير عادية، ولا توجد، وفقا لمصادر في السلك الطبي، علائم على المزيد منهم، **فإنها تعكس مدى الإرهاق العقلي لدى العديد من الجنود المنخرطين في الحرب.** ويقول خبراء في الجيش الإسرائيلي إن التأثير

الحقيقي سيتجلى بعد عودة الجيش جزئيا إلى الحياة الطبيعية وانتهاء القتال إلى حد بعيد، حسب **بديعوت أحرونوت**.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

نيزافيسيمايا غازيتا: إيران متهمة بنشاط نووي سري... نيويورك تايمز: ما الذي يمنع اندلاع حرب واسعة بين إسرائيل وإيران..؟!!

سلّط تقرير في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، الضوء على تصعيد مرتقب ضد طهران؛ فقد يتخذ أعضاء مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية هذا الأسبوع قرارًا جديدا يتضمن انتقادات لاذعة لإيران، بحسب مواقع معارضة لطهران. ويرى واضعو المبادرة، ممثلين بالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، أن إيران ترفض عمدًا التعاون في برنامجها النووي وتخفي عناصره الأكثر حساسية. ولكن طهران أرسلت، في غضون العام الجاري، إشارات إيجابية حول استعدادها للمفاوضات النووية مع الدول الغربية. وقد أعلن ذلك الرئيس مسعود بزشكيان نفسه، عدا عن مرؤوسيه. ومن أحدث الدلائل على استعداد الجمهورية الإسلامية لعملية التفاوض، التي جُمّدت في العام ٢٠٢٢، **تصريح وزير الخارجية عباس عراقجي بأن إيران ودول الاتحاد الأوروبي يمكنهما الآن استئناف المفاوضات بشأن العودة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة.**

ولكنْ هناك سؤال آخر هو مدى استعداد إدارة ترامب المقبلة لذلك، وهو الداعم لفكرة ممارسة "الضغط الأقصى" على إيران، حيث يتحدث المطلعون على فريقه الانتقالي عن إحياء سريع قادم لسياسات العقوبات التي سينتهجها بمجرد توليه منصب الرئاسة رسميًا في كانون الثاني المقبل. وتؤكد مصادر صحيفة فايننشال تايمز أن هدف العقوبات هو إعادة الجمهورية الإسلامية إلى طاولة المفاوضات. ومع ذلك، فقد أشارت طهران نفسها، مرارًا، على أعلى مستوى، إلى أنها لن تجري أي حوار تحت ضغط خارجي. وهذا يشكل تحديا لفريق ترامب..!!!

وحذرت صحيفة **نيويورك تايمز** من أن العالم يحبس أنفاسه **مع احتمال تفجر الصراع بين إسرائيل وإيران في أي وقت**، **وذكرت أن ما يقرب من شهر قد انقضى منذ هاجمت إسرائيل قواعد إيران العسكرية، ولا يزال العالم يترقب كيف سترد طهران. وتساءلت** الصحيفة، في تقرير لمراسلتها في روما، **لارا جايكس، عن الأسباب التي تمنع القوتين في الشرق الأوسط من الدخول في حرب أوسع نطاقا بدت للوهلة الأولى أنها على وشك الانفجار. وربما كان المحللون يتوقعون، منذ وقت ليس ببعيد، أن أي ضربة مباشرة من إيران على إسرائيل، أو من إسرائيل على إيران، ستؤدي إلى اندلاع حريق فوري، إلا أن الأمور لم تسر على هذا النحو.**

وذكرت الصحيفة أن أحد أسباب ذلك التحركات الدبلوماسية المحمومة "خلف الكواليس" من الولايات المتحدة ودول عربية. ومع ذلك، فإن تبادل الهجمات "المدروسة والمحدودة" بين إسرائيل وإيران ينذر أيضا بحرب "صدمة وترويع" بينهما، قد تكون لها عواقب وخيمة ليس فقط على منطقة الشرق الأوسط فحسب، بل على معظم دول العالم. ونقلت الصحيفة عن جوليان بارنز داسي، مدير شؤون الشرق الأوسط في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، قوله إن طبيعة الهجمات المتبادلة تشي -على ما يبدو- بأن الطرفي يدركان مدى خطورة نشوب حرب إقليمية أشد ضراوة، ترغب كلتاهما -على الأرجح- في تفاديها. واستدرك أن ذلك لا يعني أن النهج الحالي يخلو من مزالق، فهو "مسار محفوف بمخاطر جمة وغير مستدام، سرعان ما قد يخرج عن السيطرة". وأضاف أن إسرائيل ربما تتعمد التدرج في التصعيد بنية القيام، في نهاية المطاف، بشيء أوسع نطاقا وأكثر حسما.

وتعتقد الصحيفة أنه سيكون من الصعب تنفيذ حرب "الصدمة والترويع" في الصراع الدائر حاليا في الشرق الأوسط، ذلك أنه يستدعي إشراك قوات برية وتزويدها بعتاد بري وجوي وبحري أكثر مما قد ترغب إسرائيل أو إيران في نشره عبر مئات الأميال التي تفصل بينهما؛ ولا تزال الأوساط العسكرية تتداول في إذا ما كان هجوم "الصدمة والترويع" قابلا للتطبيق... ووفقا لتقرير نيويورك تايمز، فإن تبادل الهجمات الأشهر الماضية بين إسرائيل وإيران جعل المسؤولين حول العالم في حالة تأهب لحرب إقليمية أوسع نطاقا. وبعد ساعات من الضربات، قال القائد العام للحرس الثوري الإيراني الجنرال حسين سلامي إن بلاده قررت خلق "معادلة جديدة" في صراعها المستمر منذ سنوات مع إسرائيل.

غير أن فرزان ثابت، وهو محلل متخصص في السياسة الإيرانية والشرق أوسطية في معهد جنيف للدراسات العليا في سويسرا، صرح للصحيفة الأميركية بأن وابل الهجمات الصاروخية المنضبطة يبدو أنه يشير إلى نوع جديد من الحروب. لكنه حذر أيضا من الأسوأ ربما يحدث حتى الآن، إذ أشارت إيران مؤخرا إلى أنها مستعدة لضرب مصادر الطاقة الرئيسية في إسرائيل، بما في ذلك حقول الغاز ومحطات الطاقة ومحطات استيراد النفط، إذا استُهدفت بنيتها التحتية المدنية.

ويعتقد ثابت أن إيران "تحاول أن تكون لها الكلمة الأخيرة"، بمعنى أنها "تريد أن تُظهر لشعبها وللرأي العام الإقليمي أنها فعلت شيئا، لكنها لا تريد تصعيد الصراع". ومع عودة دونالد ترامب للسلطة، فإن نيويورك تايمز تتوقع على نطاق واسع أن ينتهج سياسة خارجية مواتية لإسرائيل، و"يحشد صقورا مناوئين لإيران في حكومته"، مما قد ينقل الحرب بين إيران وإسرائيل إلى مضمار جديد..!!!!

تصعيد خطير في حرب أوكرانيا..؟!!

أكد البنتاغون أن صاروخ أوريشنيك الروسي الذي دمر أحد أكبر المصانع العسكرية الأوكرانية قبل يومين، صنف جديد من القدرات القاتلة التي تكشف عنها روسيا، ومجهز لحمل رؤوس نووية. وقالت متحدثة البنتاغون: "أطلق الروس صاروخا جديدا على أوكرانيا، وهو ما تطلق عليه وزارة الدفاع تسمية "صاروخ باليستي متوسط المدى" أو IRBM". وقالت: "يصف البنتاغون هذا النوع من الصواريخ بـ"التجريبية" لأنها المرة الأولى التي يتم فيها استخدام سلاح من هذا النوع في ساحة المعركة في أوكرانيا. وتابعت: "هذا صنف جديد من القدرات القاتلة التي تم الكشف عنها في ساحة المعركة وهذا بالتأكيد يثير قلقنا... ليس لدي تقييم لتأثيراته في الوقت الحالي، لكن بالطبع نحن قلقون منه... للصواريخ الباليستية متوسطة المدى، والعابرة للقارات مسارات طيران مماثلة وعالية ويمكنها حمل كميات كبيرة من الرؤوس والذخائر **لكن الاختلاف الرئيسي يكمن في المدى والغرض الاستراتيجي".**

وبعد إطلاق روسيا للصاروخ التجريبي أوريشنيك على أوكرانيا ساد الذعر الأوساط الإعلامية والصحفية في الغرب، وهو ما بدا واضحا في العناوين الرئيسية لمعظم المطبوعات الغربية. وكان الرئيس بوتين قد ألقى بيانا للشعب والجيش أعلن فيه عن نجاح اختبار الصاروخ الباليستي الجديد متوسط المدى أوريشنيك، يوم ٢١ تشرين الثاني، حيث تم توجيه الضربة إلى مصنع عسكري بمدينة دنيبروبتروفسك الأوكرانية، والذي يم يتبق منه سوى الرماد.

وأكد الرئيس أن الصاروخ الذي تم استخدامه لم يكن يحمل رأسا حربيا نوويا، وهو بمثابة رد على قرار الولايات المتحدة وبريطانيا السماح لأوكرانيا بضرب عمق الأراضي الروسية بصواريخ أمريكية وبريطانية. وحذر بوتين الغرب من أن جميع أنظمة الدفاع الجوي في العالم غير قادرة على اعتراض هذا الصاروخ التي تسير أسرع من الصوت بعشر مرات، وأن موسكو ستضرب المواقع العسكرية في الدول التي تستخدم أسلحتها ضد روسيا. وشدد على أن روسيا لن تقلق من إنذار هذه الدول من ضربتها المحتملة، **نظرا لانعدام قدرة الرد لديها على صواريخ أوريشنك، وأن موسكو سترد بالشكل المناسب على أي تصعيد، ولديها ما ترد به، نقلت روسيا اليوم.**

وهذه بعض عناوين الصحف الغربية الصادرة أمس: واشنطن بوست: خطاب بوتين يشكل تحذيرا لا لواشنطن فحسب، وإنما لجميع حلفاء كييف الغربيين الآخرين؛ **فوربس:** سخرية القدر هي إصابة صارخ روسي "غامض" لهدفه في دنيبروبتروفسك، "مركز صناعة الصواريخ الأوكرانية"؛ **وول ستريت جورنال، نقلا عن مسؤول كبير في الإدارة الأمريكية: ضربة "أوريشنيك" هي "إشارة"؛ لوباريزيان:** بوتين أدلى بتصريحه بوجه "متجهم" لا يدع مجالا للشك أن روسيا مستعدة لأي سيناريو

لتطور الصراع مع أوكرانيا وحلفائها؛ **البابيس:** أظهر بوتين ثقة كبيرة في أسلحته الجديدة. ولا توجد أي تدابير مضادة في العالم. الخطاب موجه "للأمة والعالم أجمع"؛ **بيلد:** لا معلومات حتى الآن عن صاروخ أوريشنيك؛ **بوليتيكو** نشرت خارطة لأوروبا يطاردها ظل وجه الرئيس بوتين على غلافها تحت عنوان: لماذا لا تقاوم أوروبا؟

كتب مكسيم بلوتنيكوف، في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية، **داحضًا احتمال أن يقوم ترامب بنقل أسلحة نووية إلى أوكرانيا؛ حيث يُزعم أن دونالد ترامب يدرس إمكانية نقل الأسلحة نووية، سرًا، إلى أوكرانيا. هذا الافتراض قدمه الخبير العسكري نيكولاس دروموند في محادثة مع صحيفة إكسبريس البريطانية. ولم يستشهد دروموند حتى بمصادر مع التحفظ على ذكر أسمائها، كما تحب الصحافة الغربية أن تفعل. تعليقه مليء بكلمات "ربما"، "ربما"، أي أن كلامه افتراضات شخصية للبريطانيين. ويبدو أن الخبير الذي يطلق عليه في وسائل الإعلام البريطانية صفة "الموثوق" لم يقرأ ما يقوله ترامب ودائرته- سواء الملياردير إيلون ماسك أو تولسي جابارد المرشح لمنصب رئيس جهاز المخابرات الوطنية- ورأيهم بسيط: يجب القيام بكل ما هو ممكن للحيلولة دون نشوب حرب نووية. وعلّق المراقب العسكري فيكتور ليتوفكين، فقال:**

"إن نقل الولايات المتحدة التكنولوجيا أو المواد (النووية) إلى أوكرانيا لإنشاء ترسانتها النووية الخاصة أمر غير مرجح، كما هو الحال مع نقل الرؤوس الحربية الجاهزة بحجة ضمان أمن أوكرانيا. ينبغي النظر إلى ظهور مثل هذه الأفكار من وجهة نظر التأثير المعلوماتي والنفسي وردة الفعل على تعديل سياسة الدولة الروسية في مجال الردع النووي. أوكرانيا ليست عضوا في حلف الناتو، وليس لها أي أهمية استراتيجية يمكن أن تسوّغ مثل هذه الخطوة الخطيرة بالنسبة لدول أخرى في الحلف. ومن شأن هذا النقل أن ينتهك بشكل مباشر معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية ويعرّض النظام العالمي القائم لمراقبة التسلّح للخطر"..!!!

وكتبت صحيفة **التايمز** البريطانية، **أن روسيا تحقق مكاسب كبيرة في نزاع أوكرانيا مؤكدة أن كييف أصبحت في موقف أضعف مما كانت عليه في أي وقت منذ بداية النزاع. وقالت الصحيفة:** رغم شحنات الأسلحة الغربية، بما في ذلك صواريخ "ستورم شادو" فإن الهجوم الروسي لا يزال يتسبب في تآكل الدفاعات الأوكرانية، وهو المدعوم بالقوة البشرية المتفوقة، حسب ما تؤكده الاستخبارات العسكرية البريطانية. **وأضافت** الصحيفة **البريطانية: "بعبارة بسيطة، أصبحت أوكرانيا في موقف أضعف مما كانت عليه في أي وقت مضى منذ بداية الحرب والتقدم المتصاعد لروسيا يضع أوكرانيا على حافة الهاوية". وتساءلت الصحيفة: هل تنتصر روسيا بالحرب؟**

وأضافت: "الأسلحة التي يوفرها الغرب لا تقدم لكييف سوى راحة مؤقتة مع استمرار تقدم روسيا في إجهاد دفاعاتها، وخلص تقرير الاستخبارات الدفاعية إلى تسارع وتيرة التقدم الروسي جغرافيا في أوكرانيا حتى عام ٢٠٢٤". واختتمت التايمز: إن خط المواجهة أصبح الآن أقل استقرارا من أي وقت مضى منذ المراحل الأولى من النزاع..؟!!

وكتب المفكر الروسي ألكسندر نازاروف، قائلاً: وبدأت لعبة إزاحة بوتين لخطوط الغرب الحمراء؛ كما رأينا، أدلى الرئيس بوتين بتصريح بشأن اختبار صاروخ روسي باليستي جديد متوسط المدى، كان هدفه مصنع صواريخ بمدينة دنيبروبتروفسك الأوكرانية. وشاهدنا لقطات رائعة لرؤوس حربية تسقط بسرعة جنونية على رأس المصنع، دون أن تواجه أي مقاومة من أنظمة الدفاع الجوي الأمريكية "باتريوت" الموجودة لدى أوكرانيا. وقال بوتين إن الولايات المتحدة وبريطانيا شنتا ضربات صاروخية على روسيا منطلقة من الأراضي الأوكرانية في ١٩ و٢١ تشرين الجاري، **ما يمنح روسيا الحق في ضرب أهداف في هذين البلدين الذين يشكلان تهديدا لروسيا، وتابع أن موسكو ستستمر في إجراء مثل هذه الاختبارات بأوكرانيا في المستقبل القريب. وأعتقد أن القرار بشن ضربات ضد الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا قد تم اتخاذه بالفعل، ومن المحتمل أن يحدث قبل تنصيب ترامب، حتى لا يتم دفعه (ترامب) إلى الزاوية، وفي الوقت نفسه لتحفيزه على اتخاذ موقفا أكثر توازنا في المفاوضات المحتملة.**

بالطبع، سيتم أولا تنفيذ عدة ضربات ضد أوكرانيا، ثم ضد بريطانيا، وإذا لم تحقق هذه الضربات التأثير المطلوب، ستكون الولايات المتحدة هي الهدف التالي. من المحتمل أن تكون القواعد الأمريكية والبريطانية في الخارج هي الهدف الأول؛ ثم يتم استهداف الأراضي الرئيسية فيما بعد، أي ستكون خطوات روسيا على سلم التصعيد تدريجية وصغيرة. وكما هو الحال دائما مع بوتين، فإن بعض خطواته اللاحقة تفسر عددا من الأحداث والمواقف والخطوات السابقة الغامضة وتملأها بالمنطق الداخلي... كانت روسيا بحاجة إلى تبرير قوي لضرباتها ضد الغرب من أجل تقليل خطر الحرب النووية، وتعزيز التفاهم بين الصين والهند، اللتين تعكسان أي تصعيد نحو استخدام الأسلحة النووية على وضعهما الخاص.

وبالطبع، كان بوتين على علم بتطوير صاروخ أوريشنيك، وكان لديه خطة لاستخدامه، تنتظر الوقت المناسب. أعتقد أن لدى روسيا أكثر من تطوير واحد من هذا النوع، وبما أن بوتين قد اتهم الولايات المتحدة بشكل مباشر بتفجير خط أنابيب "السيل الشمالي"، فهذا يدفعني للاعتقاد بأن هناك خطة أخرى لهذه القضية أيضا، سنراها قيد التنفيذ في وقت مناسب؛ وبغض النظر عن ذلك، فما كان في السابق لعبة لكرة القدم على مرمى واحد، أصبح الآن رقصة "تانغو" لراقصين، يحركها ويقودها فلاديمير بوتين.

الآن، أصبحت المهمة الرئيسية لبوتين هي إبلاغ سكان الدول الغربية بأكبر قدر ممكن من الوضوح أن الرأس الحربي الفارغ الذي يسقط على رؤوسهم بسرعة ١٠ ماخ (عشرة أضعاف سرعة الصوت) هو نتيجة لسياسات حكوماتهم؛ بالتالي فإن مهمة الحكومات الغربية هي إبقاء مواطنيها في جهل مطبق حول أسباب هذه الخطوة الروسية، وتقديم الضربة الروسية المقبلة بوصفها عدوان غير مبرر ودون أي استفزاز؛ ولهذا السبب، تجاهلت القنوات الغربية (والقنوات العربية التي يسيطر عليها الغرب) تقريبا وبشكل تام تصريحات بوتين، والتي يمكن أن تصبح نقطة انطلاق للحرب النووية.

وأضاف نازاروف: لكن ذلك لن يساعد الحكومات الغربية، التي سيتعين عليها تحريك الخطوط الحمراء وفقدان ماء الوجه. وإذا كنتَ تنتظر بداية الحرب النووية بين روسيا وحلف الناتو عزيزي القارئ، فسيكون عليك الانتظار لبعض الوقت؛ من المهم، بهذا الصدد، ملاحظة أن بوتين قال إن مثل هذه الاختبارات للصواريخ الجديدة ستستمر؛ أي أن روسيا، كما أعتقد، ستقوم بإطلاق صواريخ برؤوس حربية فارغة، سيكون بداخلها فقط قطعة من المعدن. وهذه الصواريخ، والضربات، في الوقت الحالي هي وسيلة سياسية أكثر من كونها وسيلة عسكرية؛ الأهم هو الحقيقة المجردة للضربة الروسية ضد دولة من دول الغرب وتبعاتها السياسية، أكثر من الأضرار التي تلحق بالأهداف العسكرية.

بطبيعة الحال، ستكون بريطانيا هي الهدف الأول لبوتين، فقد تراجعت شعبية حكومة ستارمر إلى ما دون الصفر، وهو بوضوح يطلب ويستحق رصاصة الرحمة التي ستنهي معاناته؛ في الوقت نفسه، أمام الرئيس الأمريكي الشاب الجديد حياة سياسية طويلة، وخطوطه الأمريكية الحمراء تبدو وكأنها مادة للتفاوض بين روسيا والولايات المتحدة بشأن المساعدات الأمريكية لأوكرانيا وهيكلة النظام العالمي الجديد بشكل عام. أعتقد أن بوتين لن يتعجل في ضرب الولايات المتحدة. فلرقصة "التانغو" إيقاعها وسرعتها المتمهلة، وكل ضربة صاروخية سيتم الإعلان عنها من قبل بوتين مسبقا، باستخدام التقنية الغربية القديمة: تسريبات إلى الصحافة أولا حول ضربة مرعبة، ثم نفي لهذه التسريبات، فتأكيد لضربة أصغر نطاقا، ثم الضربة الفعلية نفسها؛ سنغلي الضفدع الغربي ببطء، كما حدث في وقت سابق مع الضفدع الروسي. لا نحتاج إلى حرب، لا سيما الحرب النووية، لذا ستكون الرؤوس الحربية فارغة، والأهداف فقط هي الأهداف العسكرية المستخدمة في العدوان ضد روسيا؛ وسيتم إبلاغ سكان الدول المعادية مسبقا لتجنب الضحايا (ولتحقيق أقصى تأثير على حالتهم النفسية)؛

ومع كل ضربة من هذه الضربات لن يتم التصدي لها، ستولد وتعزز شعورا بالعجز لدى المواطن الغربي والغضب تجاه حكومته؛ فالهدف الرئيسي وجوهر هذه الحرب بين روسيا وحلف "الناتو" هو، في واقع الأمر، زعزعة الاستقرار الداخلي. والآن فقط سيلعب الجانبان هذه اللعبة.

وبرغم أن هذا بالطبع هو السيناريو المثالي. إلا أنني أخشى أن الواقع قد يكون أكثر خطورة بكثير، وليس من قبيل الصدفة أن تسعى وسائل الإعلام الغربية إلى تقديم الخطوات المستقبلية لبوتين على أنها عدوان غير مبرر، لأن الغرب، في المقابل، يحتاج إلى مبررات لمزيد من التصعيد، وهناك احتمال كبير أن تتبع الضربات الفردية بالصواريخ الروسية الجديدة محاولة للتصعيد، مثل فرض منطقة حظر طيران فوق أوكرانيا، أو شن ضربات جوية أو صاروخية أكثر شمولا من الغرب ضد روسيا، ما سيؤدي بدوره إلى تصعيد من جانب روسيا. لا يمكن استبعاد أي شيء؛ الوضع قطعا شديد الخطورة، وأعتقد شخصيا أنه في مرحلة معينة سنشهد حتما استخدام الأسلحة النووية، على الأقل بشكل محدود وتكتيكي. لكن الرهان في هذه اللعبة هو بقاء النخب والدول، لذلك لن يكون هناك وسيلة لن يستخدمونها لتحقيق النصر؛ ومع ذلك، وبعد الضربة الروسية الأولى ضد إحدى الدول الغربية، ستتباطأ وتيرة التصعيد قليلا؛ فالصواريخ الروسية هي أكثر الصواريخ سلمية في العالم، فهي تحمل السلام، ومن المتوقع أن تتأكد بريطانيا والولايات المتحدة من ذلك قريبا..!!!!!

ونشر باتريك تاكر مقالا على موقع Defense One، تناول فيه تداعيات إطلاق روسيا صاروخا باليستيا متوسط المدى أوريشنيك على دنيبروبتروفسك. وجاء في المقال: قال أحد الخبراء إن الصاروخ سيكون بالتأكيد صعبا على المواجهة؛ أطلقت القوات الروسية يوم الخميس ما وصفه المسؤولون الأمريكيون بأنه "صاروخ باليستي تجريبي متوسط المدى ضد أوكرانيا"، يتميز بخصائص الصاروخ الباليستي العابر للقارات، إلا أنه لم يكن يحمل رأسا نوويا، وهو ما أثار قلق بعض المراقبين بشأن ما قد يحمله إطلاق هذا الصاروخ من رسائل. وأشار مدير مشروع الدفاع الصاروخي بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، توم كاراكو، بشأن الصاروخ الجديد، أنه إذا كانت الرؤوس الحربية المتعددة "قابلة للمناورة، فإن ذلك يعقد مهمة الدفاع، ويجعل من الصعب بالتأكيد الدفاع ضدها". لكنه، في الوقت نفسه، حذر من استخلاص الدروس الخاطئة من استعراض روسيا للعدوان. وتابع: "لا أعتقد أنه يجب أن نقع في هذا الفخ.. يجب أن يكون الرد ليس فقط في منح أوكرانيا القدرة على الرد باستخدام صواريخ (أتاكمس)، بل يجب أيضا تزويدها بأشياء أخرى تحتاجها في إطار جهود مشتركة واسعة النطاق، من أجل امتلاك استراتيجية النصر، ووضعها في موقف أفضل للتفاوض من موقع قوة"..!!!

بروفيل: هل ترامب مستعد لهز سوق النفط العالمية... كوكبٌ على حافة جرف نووي هار: هدية الديمقراطيين لترامب... موقع أميركي: مناقشة دور الدين في سياستنا أصبحت ضرورة..؟!!

تناول تقرير في مجلة بروفيل الروسية، **لا واقعية وعود ترامب بتخفيض أسعار النفط إلى خمسين دولارا للبرميل؛ لقد صرّح دونالد ترامب مرارًا بأن الولايات المتحدة قادرة بمفردها على التأثير في سوق النفط العالمية. ولكن مدير الطاقة في معهد الطاقة والتمويل، أليكسي غروموف، يرى أن المخاوف من سعي سيد البيت الأبيض الجديد إلى خفض أسعار النفط إلى ٥٠ دولارا أو أقل، غير مبررة. فبحسبه ترامب لا يستفيد من الانخفاض المفرط في الأسعار في السوق العالمية، ولا من ارتفاعها المفرط. إن سعر ٥٠ دولارًا للبرميل سيوجه ضربة قوية لهوامش أرباح شركات النفط الأمريكية، نظرًا لأن صناعة النفط الصخري في البلاد قد تجاوزت بالفعل ذروة ازدهارها، عندما كان بإمكان الشركات التنقيب بأي سعر في السوق تقريبًا، وكانت زيادة حجم الإنتاج تعوّض انخفاض أسعار النفط. والآن، من أجل عمل مريح، يحتاجون إلى أن يبلغ سعر البرميل حوالي ٧٠ دولارًا، لا أقل.**

بطبيعة الحال، ستكون شركات النفط الصخري سعيدة إذا ارتفعت أسعار النفط إلى أرقام أعلى، ولكن ترامب لديه التزام آخر تجاه الناخبين. وهو فخور جدًا بأن الأسعار في محطات الوقود لم ترتفع خلال فترة رئاسته فحسب، بل انخفضت". وأضاف غروموف: "في هذا السياق، أعتقد بأن ترامب مهتم بأن تكون الأسعار العالمية في حدود ٧٠-٧٥ دولارًا للبرميل. هذا المجال مريح أيضًا لروسيا. وهنا تتطابق مصالح بلدينا"..!!!

وكتبت ندى حطيط في القدس العربي: العارفون بكواليس واشنطن يدركون تمام الإدراك أن بايدن لم يعد عقلياً مؤهلاً على اتخاذ قرارات، لا سيما في ما يتعلق بشؤون الأمن القومي وفتح البوابات أمام صراع نووي عالمي؛ لكن في الإدارة الديمقراطية ثمة مجموعة من المهووسين بالحرب من رعاة الإبادة في غزة الذين يديرون بيروقراطية الدولة الأمريكيّة ممن صدمتهم الهزيمة القاسية التي جرّعها لهم مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب، وهم يستغلون غياب بايدن عن الوعي لتمرير كرة لهب إلى الإدارة الجديدة من خلال أخذ التصعيد مع روسيا إلى أقصاه، بحيث لا يعد ممكناً لخطط ترامب بفرض سلام الأمر الواقع على أوكرانيا أن تتحقق... هؤلاء المهووسون بالقتل، ليسوا شخصيات خيالية. بل هم موجودون في مختلف مفاصل الدولة الأمريكيّة؛ والكرة هي الآن في ملعب الكرملين، وسيكون شكل الاستجابة الروسية للتصعيد الأمريكي البريطاني الفرنسي حاسماً في السماح لثلة المهووسين بتحقيق غاياتهم المجرمة.

ربما ليس الرئيس بوتين بحمامة سلام، كما أن ترامب بشعبويته الفارغة ليس منقذ البشرية، لكن الرّهان اللحظي الآن أن يتغلب العقل عند هذين الزعيمين لشراء الوقت وتمرير على من يوظفون خرف الرئيس بايدن في أسابيع ولايته الأخيرة لتوسيع نطاق الحرب؛ سترد روسيا حتماً، لكن بوتين ليس من أصحاب الأفعال المتسرعة، وثمة أمريكيين كثر سيحاولون التصدي لتهور المهووسين في

الإدارة الديمقراطية واحترام إرادة الشعب الأمريكي الذي اختار ترامب بناء على وعده بوقف الحروب، ضمن أشياء أخرى. لكن لا ضمانات لأحد، ولحين انتهاء ولاية بايدن راعي الإبادة في غزة، فسنعيش جميعنا في هذه القرية بحجم الكوكب، على حافة جرف نووي هار..!!!

إلى ذلك، قال موقع **كاونتربانتش** الأمريكي، إن الانتقادات الموجهة للديمقراطيين في الانتخابات الأميركية **مستحقة، ولكن عوامل أخرى أثرت على نتيجة هذه الانتخابات. وأوضح** الموقع أن من أبرز هذه العوامل **الصحافة التي طبّعت مع سلوك المرشح الجمهوري دونالد ترامب، ومؤسسات الأخبار المتحيزة**، وخاصة فوكس نيوز التي اعترفت بالكذب على المشاهدين، ووسائل الإعلام الرقمية غير المنظمة التي تلاعبت ونشرت جبالا من المعلومات المضللة. **غير أن أحد العوامل الحاسمة التي غالبا ما تفلت من الملاحظة، هو الدور الذي يلعبه الدين في السياسة الحديثة، وهو دور لا يمكن تجاهله، ويحتاج تقدير تأثيره إلى النظر إلى الانقسام السياسي بالولايات المتحدة باعتباره صراعا بين الفكر الوضعي والمعتقد المسيحي الواسع الانتشار.**

ويذكر الكاتب بتعليق المؤلف ويليام بيرنشتاين في كتابه **"أوهام الحشود"، قائلا إنه لا يمكن فهم الاستقطاب الحالي في المجتمع الأميركي دون معرفة عملية بسردية "نهاية العالم" التي تتنبأ بالمجيء الثاني للمسيح، خاصة أن ٣٩% من البالغين الأميركيين يعتقدون أن البشرية تعيش في "نهاية العالم"، حسب مسح أجراه مركز بيو للأبحاث. وقد يكون من الأفضل لفهم نتيجة هذه الانتخابات، النظر إليها كحالة من الهستيريا الجماعية؛ إذ لا توجد طريقة لمعرفة مدى تأثير نظرية التدبير الإلهي على هذه الانتخابات، لكن الهستيريا، التي تحركها مخاوف "نهاية العالم" تجيب عن السؤال الأكثر إيلاما، وهو: لماذا انتخب الشعب الأميركي رئيسا له بكل الأوصاف التي يكيلها له خصومه.... ومع أنه لا يمكن الاستخفاف بنحو ٣٩% من المواطنين الأميركيين الذين يعتقدون أننا نعيش في نهاية العالم؛ فعليهم أن يدركوا أن نهاية العالم هذه أسطورة قد يحترمها المسيحيون الصالحون، ولكن يجب عليهم أن يقبلوا أنها خيال، تماما كما تقبلوا حقيقة أن الأرض تدور حول الشمس وليس العكس..!!!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.